

Elements of the Image of Confronting Arab Security challenges in the speeches of the Egyptian Private Dailies Websites : A Comparative Analytical Study of the Speeches of Al Watan and Al Masry Al Youm"

عناصر صورة مواجهة التحديات الأمنية العربية في خطابات مواقع الصحف اليومية المصرية الخاصة - دراسة تحليلية مقارنة لخطابات موقعي صحيفتي " الوطن " و " المصري اليوم "

Dr. Hesham Mohamed Abedalghaffar - Associate Professor - College of Media and Mass communication - UMS

الدكتور هشام محمد عبد الغفار محمد - أستاذ الصحافة المشارك - جامعة العلوم الحديثة

الملخص

تمثل التحديات الأمنية العربية قضية جوهرية تحتل أولويات مواقع الصحف المصرية الخاصة و تثير جدلا واسعا في محتوى خطاباتها الموجهة لإقناع الرأي العام المصري بالمواقف التي تتخذها السياسة الخارجية المصرية من هذه التحديات في إطار الضغوط الدولية و الاقليمية لإعادة تقسيم العالم العربي على نحو يعيد تعريف مصادر تهديد الأمن القومي العربي بما يجعل للتمدد الإيراني وزنا أكبر كمصدر من مصادر التهديدات .

حيث ينطلق نفوذ إيران و حلفائها في العديد من الدول العربية بما يهدد الأمن القومي العربي بداية من التغيرات النوعية التي شهدتها العلاقات الأمريكية - الإيرانية في إطار التفاهم على توقيع اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما. و من هنا تهتم هذه الدراسة بعناصر صورة مواجهة التحديات الأمنية العربية التي شكلتها خطابات مواقع الصحف اليومية المصرية الخاصة " الوطن " و " المصري اليوم "، و يعتمد الباحث على الصورة الإعلامية كمدخل نظري ملائم لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصورة الإعلامية، تحليل الخطاب ، مواقع الصحف اليومية الخاصة ، التحديات الأمنية العربية .

Abstract

Arab security challenges are a fundamental issue as well as one of the main discussed topics of private Egyptian newspapers' websites. The main aim of their controversial discourse is to persuade the Egyptian public opinion with the Egyptian foreign policy stance regarding these challenges. Such challenges, in fact, occur in the presence of international and regional pressure to redistrict both the Middle East and the Arab Gulf area, in a manner that redefines the sources of national security threats. This, in turn, makes the Iran threat network an even bigger security concern.

In addition, as Iran and its allies' influence extends over several Arab countries; it poses a serious threat to Arab national security.

This Began with the qualitative changes in the Iran-US relations in the framework of understandings regarding the signing of the Iran nuclear program accords during the negotiations done under former US president Barack Obama.

Thus, this study aims at analysing the images of the presenting Arab security challenges in a comparative way as they have been shown on the websites of two Egyptian dailies: "Al Watan" and " Al Masry Al Youm" and the researcher builds upon the idea of the media image as a theoretical approach to the study.

Keywords: Media Image, Discourse Analysis, private Egyptian newspapers' websites, Arab security challenges.

المدخل :

أثارت حرب عاصفة الحزم باعتبارها من أهم حالات مواجهة التحديات الأمنية العربية جدلا واسعا في خطابات مواقع الصحف المصرية الخاصة حول دورها في مواجهة الأزمة اليمنية التي تفاقمت بعد أن أوشك الحوثيون على السيطرة الكاملة على حكم اليمن قبيل شن هذه الحرب .

و ذلك في إطار الضغوط الدولية و الإقليمية لإعادة تقسيم العالم العربي على نحو يطلق نفوذ إيران و حلفائها في العديد من الدول العربية بما يهدد الأمن القومي العربي.

حيث أدت التغيرات النوعية في العلاقات الأمريكية – الإيرانية في إطار التفاهم على توقيع اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني إلى مخاوف خليجية من تراجع الدور الأمريكي السابق في حفظ أمن الخليج مع انخفاض الأهمية الاستراتيجية للخليج لدى القادة الأمريكيين بعد تنامي الاتجاه المتزايد إلى استخراج النفط الصخري ، و البحث عن مصادر بديلة للطاقة ، و الكشف عن مناطق أخرى منتجة للنفط .

و يمكن القول وفقا للعديد من الخبراء في التحليل النهائي أن تغيير الاستراتيجية الأمريكية في العالم العربي

كانت سببا في تشجيع التمرد الإيراني على حساب المملكة العربية السعودية و دول الخليج من خلال تضخيم النفوذ الحوثي في اليمن كأحد الأدوات الأساسية لهذا التمرد .
و من هنا تأتي أهمية عاصفة الحزم من منظور التوجهات الاستراتيجية الخليجية كأبرز حرب دفاعية لمواجهة تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة العربية .
و لذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على عناصر الصورة الإعلامية لعاصفة الحزم في خطابات موقعي صحيفة الوطن و صحيفة المصري اليوم باعتبارهما أكثر الصحف المصرية الخاصة الأكثر اهتماما بهذه الحرب (سمات حرب عاصفة الحزم - أسباب حرب عاصفة الحزم - تصورات دور حرب عاصفة الحزم في مواجهة الأزمة اليمنية - القوى الفاعلة في حرب اليمن و الأدوار و الصفات المنسوبة لها) في سياق الصراعات الدولية و الإقليمية المحيطة بمنطقة الخليج العربي .
كما تستهدف هذه الدراسة تحديد أوجه التشابه و الاختلاف بين عناصر الصورة الإعلامية لعاصفة الحزم في خطابات موقعي صحيفة الوطن و صحيفة المصري اليوم .
و تنطلق أهمية هذه الدراسة من اهتمام الرأي العام المصري بالمشاركة المصرية في حرب عاصفة الحزم حفاظا على الأمن القومي العربي في إطار يضمن عدم تكرار سلبات التجربة العسكرية المصرية في اليمن بالستينيات .

موقع البحث من الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث دراسة تتناول موضوعه بنفسه ، و لكنه استفاد من بعض الدراسات التي يمكن تصنيفها وفقا لطبيعة استفادته منها إلى الفئات التالية :

أولا : الاستفادة المنهجية من الدراسات التي تعتمد على تحليل الخطاب :

أ- دراسات تعتمد على مسار البرهنة وحده للوصول إلي الصورة الإعلامية :

حيث اعتمد شومان(2004، ص341)على مسار البرهنة وحده كأداة تحليل كيفية للوصول إلي عناصر الصورة الإعلامية لأمريكا في خطاب الإخوان المسلمين بمجلة الدعوة ، لأنها تتيح الحفاظ على وحدة النص و الكشف عن المعاني و الدلالات الظاهرة أو الكامنة بما يتجاوز قصور تحليل المضمون الكمي الذي يفتت النص و لا يستطيع بحكم طبيعته رصد الصور المضمره أو غير المباشرة (1) .

كما استعان عطية (2004، ص1101) أيضا بمسار البرهنة وحده كأداة تحليل كيفية للوصول إلى عناصر صورة الذات العربية في خطاب جريدة الحياة⁽²⁾.

ب- دراسات تعتمد أساساً على تأويل النصوص كاستراتيجية لتحليل الخطاب :

حيث يرى زايد (2007) في تحليله لخطابات دينية معاصرة تضمنت مقالات لفهمي هويدي ويوسف سيدهم أن تحليل الخطاب لا يخرج عن كونه تأويلاً للنصوص يحتل الصواب والخطأ ، وأن معايير الصدق والثبات هي معايير ذاتية تعتمد في أساسها على قوة الحجة وصدق البصيرة ونقاء الهدف⁽³⁾.

ثانياً : الاستفادة النظرية من الدراسات التي تناولت الصورة الإعلامية :

و يمكن تصنيفها على سبيل المثال - حيث يضيق مجال دراستنا عن حصرها - إلى الفئات

التالية :

أ- دراسات تتناول صورة الذات :

حيث قدم عطية (2004، ص1101) عناصر صورة الذات في الصحافة العربية في خطاب جريدة الحياة⁽⁴⁾ ، ووضح شونج (2000، صص99-115) في دراسته للخطاب الإعلامي في تايوان و كوريا الجنوبية كيفية تدعيم صورة محددة للذات القومية من خلال بناء صورة محددة للآخر المتمثل في الصين وكوريا الشمالية كخصم أو مصدر تهديد ينبغي إقصائه⁽⁵⁾.

ب- دراسات تتناول صورة دول :

حيث قدم ليس (2003، صص299-318) دراسة عن صور الصين في وسائل الإعلام الأمريكية المطبوعة⁽⁶⁾.

و أوضحت لينجا (1999) الصورة الإعلامية لاندونيسيا أثناء أزمة عام 1997 في الصحف الاندونيسية والأمريكية⁽⁷⁾.

و بينت ميان (2005) علاقة الصورة الإعلامية لباكستان بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁾.

ج- دراسات تتناول صورة الأقاليم أو المناطق المحددة وفقاً لتقسيمات جغرافية أو سياسية :

حيث قدمت فاروق (2002، صص695) صورة الغرب في الصحافة المصرية قبل أحداث 11 سبتمبر وبعدها⁽⁹⁾.

د- دراسات تتناول صورة بعض الفئات المحددة وفقاً لأصولها العرقية:

حيث قدم جانج كيونج (1999) دراسة عن الصور الإعلامية للأمريكيين من أصل
أسيوي (10).

هـ - دراسات تتناول صورة الطبقات الاجتماعية :

حيث نجد دراسة لبولوك و آخرين (2001 ، ص ص 229-246) تتناول الصور الاعلامية
للفقراء (11).

و- دراسات تتناول صور الشخصيات العامة :

حيث قدمت ريجولا (1998) الصورة الإعلامية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في صحيفة
نيويورك تايمز قبل توقيع اتفاقية السلام الأولى بين إسرائيل و منظمة التحرير الفلسطينية و بعدها (12).

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها :

من خلال دراسة حالة لعاصفة الحزم باعتبارها من أهم حالات مواجهة التحديات الأمنية
العربية في السنوات الأخيرة ، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في تحليل صورة عاصفة الحزم بشكل مقارن
في خطابات موقعي صحيفة الوطن وصحيفة المصري اليوم بهدف الوصول إلى أوجه التشابه
و الاختلاف بين هذه الخطابات فيما يتعلق بالعناصر المكونة لهذه الصورة خلال فترة الدراسة التي
تبدأ من 26 فبراير 2015 قبل شهر من إعلان انطلاق عاصفة الحزم و تنتهي في 21 مايو
2015 بعد شهر من إعلان نهاية عاصفة الحزم .

و من هنا جاءت التساؤلات التي يسعى الباحث للإجابة عنها على النحو التالي:

كيف طرحت خطابات موقعي صحيفتي الوطن و المصري اليوم عناصر صورة عاصفة الحزم
خلال فترة الدراسة؟

من القوى الفاعلة التي تؤثر في عاصفة الحزم في خطاب موقع كل صحيفة من الصحيفتين محل
الدراسة ؟

ما الأدوار و الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في خطاب موقع كل صحيفة من الصحيفتين
محل الدراسة ؟

ما سمات عاصفة الحزم في خطاب موقع كل صحيفة من الصحيفتين محل الدراسة ؟

ما أسباب عاصفة الحزم في خطاب موقع كل صحيفة من الصحيفتين محل الدراسة ؟

ما تصورات دور عاصفة الحزم في مواجهة الأزمة اليمنية في خطاب موقع كل صحيفة من

الصحيفتين محل الدراسة ؟

ما أوجه التشابه و الاختلاف بين عناصر عاصفة الحزم في خطابات موقعي الصحيفتين محل
الدراسة ؟

الإطار النظري للدراسة :

يعتمد الباحث على الصورة الإعلامية باعتبارها تمثل الإطار النظري الملائم لهذه الدراسة ، " فالصورة
الإعلامية لا تعني فقط الانطباع و التصور العقلي المقصود لدى القارئ على الوسيلة الإعلامية
حيال جماعة عرقية أو جندر أو طبقة أو دولة بعينها ، و لكنها تعني أيضا كيف ظهرت هذه الصورة
في شكل نص إعلامي في ظل جملة من المراكز أهمها السياسة الإعلامية المنبثقة أساسا من سياسة
الممول لهذه الوسيلة سواء كانت الدولة أو رجال الأعمال و ذلك بهدف تشكيل جملة من الأفكار
حول تلك الجماعة / الجندر / الطبقة تريد الوسيلة تقديمها للجمهور " .⁽¹³⁾
(إسماعيل، 2014، ص185).

حيث إن الصورة الإعلامية ليست مجرد تصوير للواقع ولكنها أساسا موقف من هذا الواقع
ومحاولة لتفسيره والتأثير فيه. ⁽¹⁴⁾ (بدر، 2005، ص63).

بل و يذهب البعض إلى أن الصورة أصبحت تسبق الواقع و تمهد له ، فهي تحدث أولا ثم
تحدث المحاكاة لها في الواقع ⁽¹⁵⁾ . (عبد الحميد ، 2005 ، ص360).

و الصورة ليست محددة الموضوع ، فأى شئ صالح لأن يكون موضوعا للصورة (الفرد -
الجماعة - المجتمع - المؤسسة - السلعة -) ⁽¹⁶⁾ . (أحمد، 2000، ص53).

و تتفق كل من الصورة الإعلامية و الصورة الذهنية من حيث كونهما يميلان إلى تبسيط الواقع
واختزاله بحيث لا تعكس جوانب أي من نوعي الصورة الواقع بالضبط ⁽¹⁷⁾ .
(بدر، 2005، ص63).

الإطار المنهجي للدراسة :

تعتمد هذه الدراسة الوصفية على منهج دراسة الحالة في تناولها لعاصفة الحزم باعتبارها من
أبرز حالات مواجهة التحديات الأمنية العربية في السنوات الأخيرة ، و منهج المسح الشامل لكل
مقالات الرأي التي ظهرت في موقعي الصحيفتين محل الدراسة مع استخدام أسلوب المقارنة في تحديد
أوجه التشابه و الاختلاف بين الخطابات التي تشكلها مقالات الصحيفتين محل الدراسة في عناصر
الصورة الإعلامية لعاصفة الحزم (القوى الفاعلة المؤثرة في عاصفة الحزم - الأدوار و الصفات

المنسوبة لهذه القوى الفاعلة - سمات عاصفة الحزم - أسباب عاصفة الحزم - تصورات دور عاصفة الحزم في مواجهة الأزمة اليمنية) .

و قد استعان الباحث في هذه الدراسة الكيفية بتحليل مسار البرهنة و تحليل القوى الفاعلة كأداتين لتحليل الخطابات محل الدراسة للوصول إلى الأطروحات و القوى الفاعلة و أدوارها و صفاتها التي تشكل عناصر الصورة الإعلامية لعاصفة الحزم التي نقوم بدراستها مع الحفاظ على وحدة النص .

و قد اقتصرنا هذه الدراسة على مقالات الرأي فقط ، لأنها تتجه نحو إصدار الأحكام العامة أكثر من أي شكل صحفي آخر حتى و إن انطلقت من حادثة أو واقعة .
و قد اختارت الدراسة مواقع الصحف المصرية الخاصة لأنها لا ترتبط ارتباطا مباشرا في خطاباتها بشأن عاصفة الحزم بالتوجهات السياسية للدولة أو الأحزاب السياسية بحكم اعتبارات الملكية كما هو الحال في الصحف القومية أو الصحف الحزبية .

و جاء اختيار مقالات موقعي صحيفة الوطن و المصري اليوم المنشورة خلال ما يقرب من ثلاثة شهور تبدأ من 26 فبراير 2015 قبل شهر من الإعلان عن بدء عملية عاصفة الحزم و تنتهي في 21 مايو بعد شهر من الإعلان عن انتهاء عملية عاصفة الحزم ، حيث أن موقعي صحيفة الوطن و المصري اليوم هي الأكثر اهتماما بعاصفة الحزم في مقالاتها من بين مواقع الصحف اليومية الخاصة في مصر وفقا لنتائج دراسة استطلاعية أجراها الباحث لمواقع الصحف اليومية الخاصة في مصر خلال الفترة التي استغرقتها عملية عاصفة الحزم من 26 مارس 2015 إلى 21 أبريل 2015 .

عرض نتائج الدراسة :

أ- عناصر صورة عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة الوطن :
أولا : أطروحات سمات عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة الوطن :
يتبنى موقع صحيفة الوطن خطابا يرى عاصفة الحزم ضرورة عسكرية للحفاظ على الأمن القومي العربي بما يمثل إعادة إنتاج للخطاب الرسمي للسياسات الخارجية المصرية .
حيث يرى عبد الجواد (2015) عاصفة الحزم في إطار واسع كضرورة للحفاظ على الأمن القومي العربي قائلا " يخوض التحالف العربي المكون من مصر و دول الخليج و الأردن صراعا شرسا للحفاظ على الأمن العربي .

بدفاعها عن الأمن العربي فإن دول التحالف تدافع أولا عن نفسها بعد أن أصبح بقاؤها مرادفا للأمن الإقليمي العربي .

الدولة هي وحدة بناء النظام الإقليمي العربي كما في غيره من أقاليم العالم ، و عندما تصبح وحدات بناء النظام الإقليمي مفتتة و هشة ، فإن النظام الإقليمي كله يصبح معرضا للانحيار ، العراق و سوريا و ليبيا و اليمن بلاد تنفتت ، و مع انهيارها يتعرض الأمن الإقليمي للخطر ، الدولة هي الكيان المخول بالحفاظ على الأمن داخل إقليمها ، لكن يتاح للدول بعد ذلك العمل فيما بينها من أجل الحفاظ على الأمن الإقليمي في جملته " (18) .

و يتفق معه في ذلك هيكل (2015) قائلا " و قد كان من الضروري توجيه ضربة عسكرية عربية للحوثيين في اليمن بعد القلاقل التي أثاروها بما يمثله ذلك من خطورة بالغة على الأمن القومي العربي ، و هو أمر يمثل اتفاقا بين غالبية الدول العربية ، حيث شاركت قوات 10 دول عربية في هذه الضربة الجوية و البحرية " (19) .

كما يتبنى موقع صحيفة الوطن خطابا تحذيريا يمهّد للموقف السياسي المصري من المشاركة في هذه الحملة الذي يركز على المشاركة العسكرية بحريا و جويا و يرى أن الحملة على اليمن لن تستغرق وقتا قصيرا لتحقيق أهدافها ، حيث يقول خطاب موقع صحيفة الوطن " لا يبدو أن الحملة التي يقودها التحالف السعودي في اليمن تقترب من تحقيق أهدافها ، أو أنها على المسار الصحيح لتحقيق هذه الأهداف ، و إلزام جماعات الحوثيين المسلحة التي احتلت صنعاء و عدن المدينتين الأكبر في شمال اليمن و جنوبه و استولت على مناطق واسعة في طول البلاد و عرضها بالعودة إلى ديارها في منطقة صعدة شمال اليمن ، و تمكين الرئيس اليمني عبد ربه هادي الموجود الآن في الرياض من العودة إلى سدة الحكم . و الواضح حتى الآن أن القصف الجوي لقوات التحالف لمواقع الحوثيين شمالا و جنوبا على امتداد 16 يوما لم يعد كافيا لتفكيك قبضة الحوثيين على المناطق التي يسيطرون عليها رغم الخسائر الكبيرة التي تكبدها قواتهم المتحالفة مع بعض من قوات الجيش اليمني الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح ، و انشقت على الرئيس عبد ربه لتحارب في صف الحوثيين " (20) . (مُجَّد أحمد، 2015) .

ثانيا : أطروحات أسباب عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة الوطن :

يتبنى خطاب موقع صحيفة الوطن أطروحات لأسباب عاصفة الحزم تركز على توافق المصالح الأمنية و الاستراتيجية بين مصر و حلفائها العرب ، حيث يقول الدكتور عبد الجواد (2015) " الوقوف إلى جانب مصر و هي تخرج من المحنة الإخوانية كان حتميا و استراتيجيا ، و ليس عملا من قبيل الصدفة أو حسن النية .

و على الجانب الآخر فإن تضامن مصر مع السعودية و الخليج في المحنة اليمنية لا يأتي من باب رد الجميل ، أو الحرص على أموال المساعدات ، فالمصلحة كانت مشتركة و مؤكدة في الحالة الأولى كما هي مشتركة و مؤكدة في الحالة الثانية .

توافق المصالح الأمنية و الاستراتيجية بين مصر و حلفائها العرب هو ما يمنح التحالف العربي صلابته و قوته ، و هو ما يقيه شر تقلبات الأهواء و تغير الأشخاص ، فمن يفرض في هذا التحالف أو يعرضه للخطر يكون كمن يصبوب النار نحو رأسه ، يسري هذا على مصر كما يسري على حلفائها العرب . توافق المصالح الأمنية و الاستراتيجية لا يعني التطابق الكامل في الرؤى و التقديرات ، و هذا حال التحالفات في كل زمان و مكان ، و لكنه يعني أن ما يجمع أطراف التحالف أكثر كثيرا مما يفرقهم ، و أن حرص أطراف التحالف على تماسكه يدفعهم للتفاهم حول الخلافات عبر تقديم التنازلات و المنافع " (21) .

و يطرح الكاتب محمد أحمد (2015) أسبابا لعاصفة الحزم في إطار الصراع بين طهران و الرياض ، حيث يقول " ثمة دلائل بغير حصر تملكها الولايات المتحدة تؤكد أن الإيرانيين سلحوا الحوثيين حتى العظم ، كي يكونوا عنصر قلق لأمن السعودية في حدودها مع اليمن في صراع الإدارات السياسية بين طهران التي تعتبر نفسها زعيمة الشيعة و الرياض التي تتحدث باسم السنة ، و كأننا نعيد مرة أخرى مسيرة الصراع القديم بين الدولتين الصفوية و العثمانية في القرن السادس عشر " (22) .

و يطرح خطاب موقع صحيفة الوطن أسبابا لعاصفة الحزم في إطار مواجهة النظام العربي للتهديدات الوجودية و المصيرية غير المسبوقة التي تواجهه خاصة في اليمن ، حيث يقول " الأخطر أن يكون هناك في داخل البلد العربي الواحد من يستدعي التدخل الخارجي ، ليس لكي ينصره في حدوده المحلية ، بل ليكون منصة للتدخل السافر في شئون البلدان العربية المجاورة ، و بهذا المعنى الذي يتجسد بصورة لا تقبل الجدل في الحالة اليمنية الراهنة ، يصبح اليمن بلدا مركزيا في النظام العربي ، فإما أن يقود التغيير في بلدان مجاورة مدعوما بقوة خارجية و لصالح هذه القوة الخارجية ، و بالتالي يحدث ما يشبه التدمير الذاتي العربي ، و إما أن يقود التغيير العربي ناحية التضامن الذاتي لحماية النظام العربي ككل بمركزه و أطرافه على السواء ، و ما رأيناه في القمة العربية السادسة و العشرين يؤكد المعنيين و الاتجاهين على السواء .

فما يحدث على الأرض يظهر شقه السلي من خلال التمدد الحوثي المدعوم داخليا بقوة موتورة و راغبة في التشنفي و الانتقام ، و ليذهب الجميع إلى الجحيم ، و المدعوم أيضا خارجيا من قوة إقليمية ذات نزعة هجومية لا تراعي مبادئ حسن الجوار ، و تدفعها أوهاام بناء إمبراطورية في الشرق الأوسط عامة و في المنطقة العربية تحديدا ، و يقابل ذلك اتجاه إيجابي يتمثل في " عاصفة الحزم " كتجسيد حركي لدور النظام العربي الجديد الذي يسعى لحماية كل أطرافه بدون استثناء ، و يصل في ذلك إلى قبول ما كان متعذرا

قبوله من قبل ، و هو إنشاء قوة عسكرية عربية دائمة ذات وظيفتين : أولاهما ردع العدوان قبل أن يبدأ ، و ثانيهما الصد و المواجهة إن حدث هذا العدوان على طرف عربي " (23) . (أبو طالب ، 2015) .
ثالثا : أطروحات تصور دور عاصفة الحزم في مواجهة الأزمة اليمنية :

يطرح موقع صحيفة الوطن تصورا لدور عاصفة الحزم في إطار زيادة الضغوط على طهران لتأخذ موقفا عقلانيا رشيدا في حوار مع العرب ، حيث يدعو الكاتب مُجَّد أحمد (2015) إلى هذا الحوار العربي الإيراني قائلا " خلاصة القول إن حوار العرب مع إيران قد لا يحقق كل الأهداف المنشودة ، لكن الأمر المؤكد أنه لن يضر و لن يزيد الأمر سوءا ، و ربما يكون أكثر جدوى من حوار واشنطن و طهران حول القضايا ذاتها ، لأن الرأي العام الإسلامي و العربي سوف يكون شاهدا على كل الأطراف ، و بقدر ما ينجح التحالف السعودي في تأديب الحوثيين و كسر شوكتهم تزداد الضغوط على طهران كي تأخذ موقفا عقلانيا رشيدا " (24) .

و يؤكد الكاتب هيكل (2015) على دور عاصفة الحزم في الوصول لاتفاق سياسي لتهديئة الأوضاع و تثبيتها في اليمن قائلا " يخطئ من يظن أن تلك الضربة العسكرية ضد الحوثيين تستهدف إبادة الحوثيين ، فهذا أمر مستحيل التفكير فيه ، و لكنها ضربة يجب أن تؤدي بالنهاية إلى اتفاق سياسي جديد يؤدي لتهديئة الأوضاع و تثبيتها عدة سنوات أو عقود لمصلحة اليمن الشقيق و الأمن القومي العربي " (25) .

رابعا : القوى الفاعلة و الأدوار و الصفات المنسوبة إليها في عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة الوطن في إطار تفاعلها مع غيرها من القوى الفاعلة :
يرى خطاب موقع صحيفة الوطن القوى الفاعلة و الأدوار و الصفات المنسوبة إليها بما يتسق مع تصورها لعاصفة الحزم ، حيث يقول " السعودية التي لم يعرف عنها من قبل البدء بعمل عسكري كبير خارج أراضيها ، و لكنها وجدت نفسها مضطرة بفعل التطورات اليمنية المتلاحقة أن تلجأ إلى أصعب القرارات التي تفرض على أية دولة ، أي الحرب كوسيلة استباقية دفاعية لدرء الخطر الذي أصبح وشيكا من اللادولة في اليمن " (26) . (أبو طالب ، 2015) .

كما يحدد الدكتور عبد الفتاح (2015) القوى الفاعلة و الأدوار و الصفات المنسوبة إليها قائلا " الحوثيون 100 ألف مقاتل لكنهم مدعومون من إيران ، و ستظل إيران تدعمهم حتى تكون جزءا من الكماشة ، حيث إيران تسيطر على أربعة عواصم عربية (و المقصود طبعا بغداد و صنعاء و دمشق و بيروت) ، ذراع إيران في الكماشة الشمالية تبدأ من طهران وصولا إلى بغداد و دمشق ثم بيروت ،

و ذراع إيران في الكماشة الجنوبية تبدأ من طهران وصولاً إلى شرق الخليج العربي (الذي قال عنه وزير الخارجية الأمريكي من يومين الخليج الفارسي) وصولاً إلى صنعاء و عدن " (27) .

و يصف خطاب موقع صحيفة الوطن في إحدى مقالات كتابه الزعماء الذين أقدموا على عاصفة الحزم محمداً أدوارهم و صفاتهم مع أدوار أعدائهم و صفاتهم قائلاً " إننا حرب دفاعية .. أدرك حتميتها خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز و الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات و قادة و ملوك دول الخليج و أمامهم و خلفهم الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي تربى في العسكرية المصرية العريقة ، و انغرس في غرفة عمليات المخابرات الحربية ، ولديه الكثير و الكثير عما يحاك للمنطقة من مؤامرات .

يعرف هؤلاء جميعاً أن اليمن هي الباب الملكي و الذهبي للنفوذ إلى قلب الأمة العربية .. يعرف هؤلاء جميعاً أن الذئاب .. كل الذئاب اجتمعوا على أرض اليمن .. الحوثيون .. القاعدة .. الإخوان .. و لن تمر سنوات معدودة حتى ينقضوا علينا جميعاً " (28) . (الجلد ، 2015) .

و يرى الكاتب الجلد (2015) أيضاً القوى الفاعلة في عاصفة الحزم في إطار إفشال المؤامرة الغربية للسيطرة على الشرق الأوسط قائلاً " يعتقد الحوثيون و من خلفهم و أمامهم إيران أن بمقدورهم وضع منطقة الخليج العربي وسط حزام ناسف بحيث يمسك نظام الملاي في طهران بزر التفجير ، و في الطرف الآخر ميليشيات حوثية تنمو و تمتد في دول الخليج .. و هكذا يخضع العرب و يسلمون مفاتيح أمتهم لدولة إيران التوسعية في غفلة من المؤامرة الغربية لإكمال مثلث السيطرة على الشرق الأوسط " إيران - تركيا - إسرائيل " .. ! " (29) .

و يصف أديب (2015) مصر و السعودية باعتبارهما من أهم القوى الفاعلة في عاصفة الحزم قائلاً " تثبت الأحداث الأخيرة أن عمليات عاصفة الحزم العسكرية أو النشاط الدبلوماسي المصاحب لها لم تكن عمليات ارتجالية بل مخطط لها مسبقاً بعناية شديدة من قبل القاهرة و الرياض .

و تؤكد الأحداث أيضاً أن حالة التنسيق و التكامل بين مصر و السعودية قد بلغت مؤخراً و من خلال عاصفة الحزم أعلى درجاتها في التكامل و التعاون " (30) .

و يؤكد أديب (2015) أيضاً على دعم الولايات المتحدة الأمريكية كقوة فاعلة لعاصفة الحزم قائلاً " بناء على تصريح وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر ، فإن واشنطن تدعم بشكل علني تكوين هذه القوة العسكرية و تبارك دورها الحالي في اليمن و أدوارها المقبلة في أماكن التدهور الإقليمي الحالية " (31) .

ب- صورة عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة المصري اليوم :

أولاً : أطروحات سمات عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة المصري اليوم :

يطرح خطاب موقع المصري سمات عاصفة الحزم في إطار الحفاظ على الأمن القومي العربي في مواجهة إيران بما يمثل إعادة إنتاج للخطاب الرسمي للسياسة الخارجية المصرية ، حيث يقول في إحدى مقالات كتابه " يكتسب الحراك الإيراني في اليمن أهمية خاصة بسبب إطلاها على البحر الأحمر ، و تحكمها في مضيق باب المندب ، و الذي يمكن من خلاله التحكم و السيطرة على الملاحة بين الشرق و الغرب من ناحية ، و في نقل البترول من ناحية أخرى ، فإيران تتحكم بالفعل في مضيق هرمز على الخليج العربي - الفارسي ، أي أن بسط الهيمنة الإيرانية في اليمن سيمكئها من أن تكون شوكة قاتلة في جنب كل من السعودية شرقا و جنوبا و غربا ، و في جنب مصر جنوبا . وهذا ما يفسر السرعة المتناهية التي تحركت بها السعودية و دول الخليج العربية و أشقاؤها مصر و الأردن و المغرب " (32) . (إبراهيم ، 2015) .

و يرى مفتي الجمهورية علام (2015) سمات عاصفة الحزم في إطار الحفاظ على الأمن القومي العربي أيضا قائلا " هذه الأطماع الطائفية لم تكتف بدعم الجماعات الطائفية التي تنشر القتل و الخراب و تدير حربا أهلية في اليمن الشقيق ، و في غيره من بلاد العرب و المسلمين ، بل تمتد أطماعها للسيطرة على الممرات المائية الحيوية التي يعد المساس بها مساسا بأمن مصر و الدول العربية ، مما يعد إعلانا صريحا للحرب و تحديا و عدوانا سافرا لا سبيل إلى تجاهله أو السكوت عليه " (33) .

و يطرح موقع صحيفة المصري اليوم خطابا تحذيريا يمهده للموقف السياسي المصري من المشاركة في هذه الحملة الذي يركز على المشاركة العسكرية بحريا و جويا و يرى أن الحرب في اليمن لن تستغرق وقتا قصيرا ، حيث يقول في إحدى مقالات كتابه " الوضع في اليمن هو حرب أهلية قبل أن يكون أي شئ آخر ، خبرة الحروب الأهلية تقول إنها لا تحسم في وقت قصير " (34) . (أبو الحسن ، 2015) . كما يؤكد أبو الحسن (2015) أيضا على سلامة التوجه السعودي قائلا " إن عاصفة الحزم التي تقودها السعودية في اليمن تعكس توجهها سليما جاء في وقته ، فبدل الحزم كان القبول بسيطرة جماعة محدودة العدد (الحوثيين) على دولة كبيرة بدعم و تشجيع من إيران . الحزم ترجمته أنه لا قبول بهذه السيطرة ، ولا إقرار بتلك البلطجة ، ليس بالكلام و إنما بالفعل . المنطق السياسي الذي حرك هذه العملية هو إثبات خطأ الرهان على عجز العرب و قلة حيلتهم في مواجهة الأخطار المحدقة بهم " (35) .

ثانيا : أطروحات أسباب عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة المصري اليوم : يتبنى خطاب موقع صحيفة المصري اليوم أطروحات لأسباب عاصفة الحزم تركز على تحقيق العديد من الأهداف الأمنية و الاستراتيجية ، حيث يقول الكاتب عبد العزيز (2015) " الهدف من الحرب

ببساطة الحد من تغول إيران الإقليمي و تهذيب نفوذها عبر تحرير الإرادة اليمنية من سيطرتها ، و تقليل العنصر الإيراني في صنع السياسة العربية وصولا إلى حالة توازن أفضل يمكن من خلالها تحقيق مصالح سياسية أو دفع أضرار .

ستكون لتلك الحرب أهداف أخرى بكل تأكيد ، مثل الحد من قدرة إيران على الوصول إلى اتفاق مع القوى الكبرى يمكنها من الهيمنة على الإقليم ، و احتواء التمرد الذي يتخذ طابعا طائفيا في أكثر من بلد عربي ، و تعزيز الأمن و الاستقرار في السعودية و البحرين و دول أخرى ، و تكريس اليقين في قدرة العرب على الدفاع عن أنفسهم و حماية مصالحهم و اتخاذ القرارات الصعبة و المبادرات المهمة " (36).

و يؤكد الدكتور البحراوي (2015) على المواجهة السعودية لإيران قائلا " إن هدف السعودية من قيادة تحالف عملية عاصفة الحزم هو إجبار الأمريكيين على إدراك أن لدى العرب بدورهم درعا و سيفا و قدرات على التصدي و إرادة على تغيير موازين القوى ، و أنهم لن يوافقوا على صفقة أمريكية إيرانية تطلق يد إيران في بلادهم " (37).

و يطرح الدكتور حبيب (2015) أسباباً أمنية لعاصفة الحزم ، حيث يقول " هذه هي المرة الأولى التي تقرر فيها مجموعة من الدول العربية تضم السعودية و مصر و الإمارات و البحرين و الكويت و المغرب بقيادة الأولى أن تحسم أمرها في القيام بعملية عسكرية ، و يعتقد البعض أن الأمر مرتبط بشخصية و طبيعة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز من ناحية ، و اطمئنانه لوقوف مصر إلى جانبه من ناحية ثانية ..

لقد كان انقلاب الحوثيين على الشرعية الدستورية في اليمن و الاستيلاء على عدة مدن في الشمال ، بما في ذلك الموانئ و المطارات ، ثم الاتجاه للاستيلاء على عدن في الجنوب ، و استخدام السلاح في الهيمنة و السيطرة بدعم كامل من إيران ، كل ذلك مثل قلعا كبيرا و خطرا على الأمن القومي السعودي و المصري و العربي ، و من ثم كان لابد من التحرك " (38).

ثالثا : أطروحات تصور دور عاصفة الحزم في مواجهة الأزمة اليمنية في خطاب موقع صحيفة المصري اليوم:

يطرح موقع صحيفة المصري اليوم تصورا لدور عاصفة الحزم باعتبارها مدخلا للحل السياسي ، حيث يقول الكاتب الهواري (2015) " قد يكون مفيدا أن تقف الحرب عند هذه الحدود ، و أن يتداعى الجميع إلى حوار و تفاوض و حل سياسي " (39).

و يؤكد الدكتور كمال (2015) هذا التصور ذاته لدور عاصفة الحزم قائلا : " القوة العسكرية هي إحدى الأدوات التي لا غنى عنها لتحقيق أهداف السياسة الخارجية ، و هدف العمل العسكري يمكن تحديده في عودة الأطراف السياسية المتنازعة إلى مسار المفاوضات التي بدأت منذ شهور ، و قبل خروج الرئيس اليمني من صنعاء ، و زحف الحوثيين إلى عدن .

و بالتالي فإن حدود استخدام القوة العسكرية يجب أن ترتبط بتحقيق هذا الهدف ، و يمكن الاسترشاد هنا بتجربة الضربات الجوية التي أدت إلى قبول الأطراف المتنازعة في البوسنة الجلوس على مائدة التفاوض و الوصول لاتفاق دايتون عام 1995 .

للمفكر الاستراتيجي كارل كلوزفيتز قول مأثور : " إن الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى " ، بمعنى أن الحرب عمل سياسي يجب أن ترتبط بأهداف سياسية قابلة للتحقق " (40) .

و يرى الدكتور إبراهيم (2015) تكامل دور عاصفة الحزم مع إشباع الحاجات الأساسية لليمنيين قائلا " لكن قمع التمرد و إجهاض التهديد المسلح بواسطة تحالف عسكري من النوع الذي قاده السعودية هو نصف الحل ، أما النصف الآخر ، و ربما الأهم فهو استجابة من نوع آخر ، ألا و هي إقرار العدالة الاجتماعية و إشباع الحاجات الأساسية لجميع أبناء الجزيرة العربية و خاصة في اليمن " (41) .

و يوضح الدكتور إبراهيم (2015) أهمية ذلك ، حيث يقول " يحتاج اليمن إلى مشروع مارشال خليجي ينتشله من التخلف و الحرمان ، و يحصن أبناءه ضد كل دعوات الغضب و الثورة ، و هذا ما فعله الحلفاء بعد هزيمتهم للنازية و الفاشية الأوروبية في الحرب العالمية الثانية " (42) .

رابعا : القوى الفاعلة و الأدوار و الصفات المنسوبة إليها في عاصفة الحزم في خطاب موقع صحيفة المصري اليوم في إطار تفاعلها مع غيرها من القوى الفاعلة :

يحدد الدكتور حبيب (2015) الأدوار و الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في عاصفة الحزم قائلا " إن إيران لها أطماعها في التمدد و ملء الفراغ في المنطقة ، ربما ليس كشبيعة كما يعتقد البعض ، و لكن كقومية فارسية تسعى للسيطرة و الهيمنة على المجاري المائية العالمية و التي تشمل شرق المتوسط و الخليج العربي و المحيط الهندي و خليج عدن و البحر الأحمر ، يعني شبه دائرة كاملة تمثل أهم و أخطر المجاري المائية ، و لا يخفى علينا أن المتحكم فيها سوف يملي إرادته ليس فقط على الدول العربية بالمنطقة ، و إنما على الأوضاع العالمية سياسيا و اقتصاديا و عسكريا ، فإيران لها وجودها المؤثر و الفاعل في سوريا و لبنان و العراق و شرق الخليج ، و لها أيضا وجودها في اليمن ممثلا في الحوثيين الذين تدعمهم دعما كاملا مالا و سلاحا و تدريبا ، أضف إلى هذا العلاقة الوطيدة منذ عقود مع السودان ، الجانب الغربي من البحر الأحمر ، و قد ظنت أو توهمت إيران أن التنسيق و التفاهم القائم بينها و بين أمريكا في أماكن كثيرة (العراق و لبنان و شرق الجزيرة العربية) سوف يجعل الأخيرة تغض الطرف عما يحدث في اليمن ، خاصة أن إيران كانت تبرر دعمها للحوثيين على أنه ضرورة لمواجهة داعش و القاعدة في الجنوب .

أما أمريكا فقد أقلقها تمدد إيران في المنطقة بدرجة زائدة عن الحد ، و أن هذا التمدد سوف تكون له آثاره السلبية على المصالح الأمريكية و الصهيونية ، إن مضيقي هرمز و باب المندب كما أنهما يعتبران شريان الحياة بالنسبة للدول العربية ، هما أيضا يمثلان أهمية استراتيجية للمصالح الأمريكية ، و هو ما جعل أمريكا

تدعم العملية العسكرية لوجوستيا و محارباتيا ، و ما كان لقطر أن تشارك قوات التحالف بعشرة طائرات ، و ما كان لتركيا أن تعلن تأييدها لوجوستيا للضربات الجوية و مهاجمتها بشدة محاولات إيران الهيمنة و السيطرة على المنطقة لولا موقف أمريكا ، و نفس الحال بالنسبة لبعض الدول الأوروبية كبريطانيا و فرنسا " (43) .

و يصف الدكتور إبراهيم (2015) الحوثيين كقوة فاعلة قائلاً " الحوثيون يفرحون بأنهم كجماعة و فصيل أقوى من اليمن كله ، و بأنهم يستطيعون السيطرة عليه و الهيمنة على مقدراته " (44) .

كما يؤكد الكاتب عبد العزيز (2015) على الأدوار و الصفات السلبية المنسوبة لإيران في عاصفة الحزم ، حيث يقول " لقد أظهرت إيران تغولا و حسا استعلائيا ، كما أنها باتت تهدد بتقويض الأمن القومي السعودي من جانب ، و المصري من جانب آخر بالنظر إلى أن سيطرتها أو سيطرة حلفائها الحوثيين على باب المندب يمكن أن تسبب أضرارا بالغة لمصر " (45) .

و يصف الدكتور الجمل (2015) القوى الفاعلة في عاصفة الحزم مؤكدا على دور السعودية و مصر قائلاً " أما الأمر الأكثر أهمية فهو قيادة السعودية و معها عشر دول عربية تمتد من المشرق إلى أقصى المغرب لتطهير اليمن من الحوثيين الذين هم الأداة الإيرانية لتخريب اليمن و السيطرة عليه فارسيا ، و التي أطلق عليها - أي الحملة - إعلاميا " عاصفة الحزم " التي شارك فيها مائة و تسعة و سبعين طائرة و أكثر من مائة و خمسين ألف جندي من عشر دول عربية استطاعت بالفعل أن تشتت شمل الحوثيين و أن تدمر بطارياتهم و دفاعاتهم الجوية ، و أدت إلى هروب زعمائهم من اليمن كله .

و كان طبيعيا أن تشارك جمهورية مصر العربية بقوات بحرية و جوية و أن تبدي على لسان وزير خارجيتها استعدادها لإرسال قوات برية إذا لزم الأمر " (46) .

مناقشة نتائج الدراسة :

تشابهت عناصر صورة عاصفة الحزم في خطابات موقعي الصحيفتين محل الدراسة سواء بالنسبة للقوى الفاعلة و الأدوار و الصفات المنسوبة إليها في إطار تفاعلها مع غيرها من القوى الفاعلة الأخرى أو بالنسبة لسمات عاصفة الحزم أو أسباب عاصفة الحزم أو تصورات دور عاصفة الحزم في مواجهة الأزمة اليمنية ، لأن صحيفة الوطن و صحيفة المصري اليوم تشتركان معا في كون أهداف إنتاج الخطاب الصحفي لكل منهما ترتبط على نحو جوهري بالحرص على الحفاظ على الأمن القومي المصري الذي لا يمكن فصله عن الأمن القومي العربي من خلال التحالف الوثيق بين القيادات المصرية و الخليجية .

حيث تبنى موقعي الصحيفتين محل الدراسة خطابا مؤيدا للمشاركة في عاصفة الحزم من منطلق الحفاظ على الأمن القومي المصري و العربي بما يمثل إعادة إنتاج للخطاب الرسمي للسياسة الخارجية المصرية ، و خطابا

يحذر من تأثير تعقيدات الأوضاع في اليمن على تحقيق أهداف عاصفة الحزم في وقت قصير في إطار التخوف من تكرار التجربة العسكرية المصرية في اليمن في الستينيات بما يمثل تمهيدا للموقف المصري من المشاركة في هذه الحملة الذي يركز على المشاركة العسكرية بحريا و جويا .
و تأثرت هذه الخطابات لموقعي الصحيفتين محل الدراسة بالسياق الدولي و الاقليمي المحيط بالعالم العربي الذي يشهد مرحلة تاريخية يتم فيها تقسيم العالم العربي من جديد على نحو لا يتقيد بتقسيم سايكس بيكو .

و من هنا توافقت عناصر صورة عاصفة الحزم في خطابات موقعي الصحيفتين محل الدراسة على نحو متكامل يرتبط بضرورة مواجهة أطماع إيران و حلفائها في العديد من الدول العربية في إطار أوضاع دولية و إقليمية تهدد الأمن القومي العربي و لا سيما أمن دول الخليج و استقرارها تتمثل في عالم عربي ممزق يمر بحروب أهلية و انقسامات طائفية و تردي حاد في أوضاعه المعيشية و مؤشرات التنمية البشرية في جميع المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية من ناحية ، و حروب بالوكالة عن أطراف دولية و إقليمية جعلت المنطقة العربية ساحتها من ناحية ثانية .

و قد أدت التفاعلات بين كل هذه العوامل إلى تشابه كبير يصل إلى درجة التطابق أحيانا بين خطابات موقعي صحيفة الوطن و صحيفة المصري اليوم فيما يتعلق بالعناصر المكونة لصورة عاصفة الحزم في إطار تحقيق الإجماع الوطني حولها لارتباطها بالأمن القومي المصري الذي لا يمكن الحفاظ عليه بمعزل عن حماية الأمن القومي العربي ، بحيث يمكننا القول بأن الاختلافات بين خطابات موقعي الصحيفتين محل الدراسة تكاد أن تنحصر في أسلوب تعبيرها عن العناصر المكونة لعاصفة الحزم كما هو واضح في عرض نتائج الدراسة .

مصادر البحث و مراجعه :

- (1) شومان، مُجَّد . (2004). " صورة أمريكا في خطاب الإخوان المسلمين بمجلة الدعوة)
1976 - 1981) " . المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة
،المجلد الخامس ، العدد الأول،ص341 و ما بعدها .
- (2) عطية ، هشام. (2004). " سمات و عناصر صورة الذات في الصحافة العربية " . المؤتمر العلمي العاشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة - الإعلام المعاصر و الهوية العربية ، ج 3 ، القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ، 2004 ، ص1101 و ما بعدها .
- (3) زايد ، أحمد. (2007). صور من الخطاب الديني المعاصر . القاهرة : دار العين للنشر .

- (4) عطية ، هشام. (2004). مرجع سابق ، ص 1101 و ما بعدها .
- (5) Chung, Pei-Chi. (2000). "The Cultural Other and National Identity in The Taiwanese and South Korean Media". *International Communication Gazette* (Vol.62, No. 2, PP.99-115)
- (6) Liss, Alexander. (2003). "Images of China in the American Print Media: A Survey from 2000 to 2002". *Journal of Contemporary China* (Vol.12, Issue 35, May 2003, PP.299-318).
- (7) Lingaa, Gita F. (1999). "Media Image of Indonesia during the 1997 Crisis in Indonesian and United States Newspaper". Master Thesis, Fresno, California State University.
- (8) Mian, Hanan. (2005). "The Media-Foreign Policy Relationship: Pakistan's Media Image and U.S. Foreign Policy". Thesis (PHD), Toronto: Communication and Culture York University.
- (9) الصادق ، سحر. (2002). " صورة الغرب في الصحافة المصرية " . المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة – الإعلام و صورة العرب و المسلمين ، ج 2 ، القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة . ص 695 و ما بعدها .
- (10) Jung-Kuang, Sun. (1999). "Assessing the "Model Minority" and the "Yellow Peril" Images of Asian-Americans" Thesis (PHD), Buffalo: State University of New York.
- (11) Bullock, Heather E. and Others. (2001). "Media Images of the Poor". *Journal of Social Issues* (Vol. 57, No. 2, PP.229-246.).
- (12) Regola, Rosa M. (1998). "An Analysis of Yasir Arafat's Media Image in the New York Times in the Pre and Post Handshake Periods (1988 –1996)". Master Thesis, Ontario, The University of Windsor.
- (13) إسماعيل ، مُجَدِّد. (2014). ساخرون و ثوار : دراسات علاماتية و ثقافية في الإعلام العربي . القاهرة : العربي للنشر و التوزيع . ص 185 .
- (14) بدر، حنان. (2005). " صورة مصر و المصريين في الصحافة الألمانية " . رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة : قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة . ص 63 .

- (15) عبد الحميد ، شاعر . (2005). "عصر الصورة : الايجابيات و السلبيات" . الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب . ص 360 .
- (16) أحمد ، أيمن منصور . (2000). " صورة الوطن العربي و أوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية و الأوروبية – دراسة مقارنة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة . القاهرة : قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة . ص 53 و ما بعدها .
- (17) بدر ، حنان . مرجع سابق . ص 63 .
- (18) عبد الجواد ، جمال . (2015) . "الحلف العربي الجديد" . نشر في 12-4-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (19) هيكل ، أسامة . (2015). "القوة العربية .. حتمية لإنقاذ ما تبقى" . نشر في 3-4-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (20) مُجَّد أحمد ، مكرم . (2015). "نعم لتدخل عسكري مصري محسوب في عملية اليمن" . نشر في 16-4-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (21) عبد الجواد ، جمال . مصدر سابق .
- (22) مُجَّد أحمد ، مكرم . (2015). "الحوار مع طهران بدلا من وساطة واشنطن" . نشر في 14-5-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (23) أبو طالب ، حسن . "قمة للعرب أم قمة لليمن؟" . نشر في 1-4-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (24) مُجَّد أحمد ، مكرم . "الحوار مع طهران بدلا من وساطة واشنطن" . مصدر سابق .
- (25) هيكل ، أسامة . مصدر سابق .
- (26) أبو طالب ، حسن . (2015). "الإقليمية الجديدة في مواجهة الفوضى" . نشر في 22-4-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (27) عبد الفتاح ، معتز . (2015). " بالله مصر طرف مباشر في أزمة اليمن" . نشر في 28-2-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (28) الجلاد ، مجدي . (2015). " الخليج و إيران .. و المؤامرة الكبرى .. !" . نشر في 9-4-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .
- (29) المصدر السابق .
- (30) أديب ، عماد الدين . (2015). "غطاء دولي لمصر و السعودية" . نشر في 19-4-2015 على : <https://www.elwatannews.com> .

- (31) أديب ، عماد الدين.(2015). " فاتورة الزمن الآتي ". نشر في 1-4-2015 على :
https://www.elwatannews.com
- (32) إبراهيم ، سعد الدين. (2015) . "إيران و الشطرنج و السعي لاستعادة الأجداد الفارسية ". نشر في
4-4-2015 على :https://www.almasryalyoum.com
- (33) علام ، شوقي.(2015). "مصر و حماية الأمن القومي العربي". نشر في 30-3-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (34) أبو الحسن، جمال.(2015). " الحزم لا الحسم ". نشر في 30-3-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (35) المصدر السابق .
- (36) عبد العزيز ، ياسر . (2015). " لماذا نذهب إلى الحرب ؟ ". نشر في 29-3-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (37) البحراوي، إبراهيم. (2015). " رفاق السلاح السعوديون ". نشر في 31-3-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (38) حبيب ، مُجَدِّد . (2015). " لكن المفاجأة أذهلتها ". نشر في 29-3-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (39) الهواري ، أنور.(2015). " مصر بين الخليج و إيران ". نشر في 29-3-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (40) كمال ، مُجَدِّد . (2015). " أسئلة ما قبل دخول اليمن ". نشر في 30-3-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (41) إبراهيم ، سعد الدين. مصدر سابق .
- (42) المصدر السابق .
- (43) حبيب ، مُجَدِّد . مصدر سابق .
- (44) إبراهيم ، ناجح . (2015). "أزمات الحوثيين الست". نشر في 3-4-2015 على :
https://www.almasryalyoum.com
- (45) عبد العزيز ، ياسر . مصدر سابق .
- (46) الجمل ، يحيى.(2015). "القمة العربية .. أن نكون أو لا نكون". نشر في 30-3-2015
على :https://www.almasryalyoum.com